سلطان وأجمل الأوطان

أحمد عبد العزيز النجار

- وَهَذَا أَولُ مَسْـــجِدٍ فِي مصْرَ وَأَفْرِيقِيَـــا بَنَاهُ الْقَائِدُ عَمْرُو بِـــنْ اَلْعَاص عِنْدَمَـــا فَتَحَ مِـــصرَ فِى اَلْمَكَانِ الـــذِّى نَصَـــبَ فِيـــه خَيمَتَـــه ثُـــمَّ بَنَـــى مَدِينَةَ اَلْفُسْـــطَاطِ؛ لتَكُـــونَ عَاصِمَةُ مصْرَ اَلإِسْـــلامِيَّةَ فِى مَنْطقَة تَزْخَـــرُ بِالْعَدِيدِ مِنْ دُورِ اَلْعِبَـــادَةِ لِلأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّة: اَلإِسْلامِ وَالْمَسيحِيةِ وَالْيَهودية.

- يَنْظُرُ اَلْمُعَلِّمُ لِلتَّلامِيذِ وَيَسْـــأَلُهُم : هَلْ سَـــمِعْتُم مِنْ قَبْلِ عَنْ الصَّحرَاءِ اَلْبَيضَاءِ ؟

- التَّلامِيـــذُ فِى عَجَـــبٍ وَذُهُولٍ يُـــرَدْدُون: الصَّحَراءُ الْبَيضَاءُ!!

- إِنَّها أَرْضٌ لَونُها أَبْيضُ تُشْـــبِهُ الطَّبَاشِـــيرَ تَقَعُ إِلَى الشَّـــمَالِ مِنْ وَاحَةِ اَلْفَرَافِرَة، وَهِى تُعَـــدُّ مِنْ أَكْثَرِ اَلأَمَاكِنِ شُـــهْرَةً فِي مصْرَ،فَالصُّخُـــورُ نَحَتْتهَا اَلرِّياحُ وَجَعَلَتْهَا تُحْفَةً لا مَثِيلَ لَهَا .

- وَهَاهِـــى عَـــرُوسُ اَلْبَحْرُ اَلأبْيضِ اَلْمُتَوسِـــطِ إِنَّهَا اَلإِسْـــكَنْدَرِيَّةِ أَرْضِ اَلْجَمَالِ مَـــنْ يَزُرْهَا يَقَعْ فِي غَرَامِهَا،وَخَاصَةً شَـــاطِئ اَلْكُورْنِيـــشِ اَلأزْرَقِ وَقَلْعَةَ "قَايتْبَـــاي" الشَّـــامِخَةُ وَحَدائِقُ "قَـــصْر الْمُنْتزَهِ"، وَمَكْتَبَـــةُ اَلاسْـــكَنْدَرِيَّةِ أَعْـــرَقُ مَكْتَبَـــاتِ اَلْعَالِمِ وَأَقْدَم مَكْتَبَةٍ عَرَفَهَا التَّارِيخُ.

- وَهَاهِـــى شَرْمُ الشَّـــيخ أَرْضُ اَلْجَـــمَالِ حَيثُ اَلْبَحْرِ وَالشَّـــواطِئ اَلْفَيرُوزِيَّةِ تَتَعَانَقُ مَعَ الشَّـــمْسِ الدَّافِئَةِ،لِتَخْلـــقَ وَاحَـــةً لِلرَّاحَةِ وَاَلاسْـــتِرْخَاءِ وَتُعَدُّ مَحْمِيَّـــةَ "رَأْس مُحَمـــد" مِـــنْ أَجْمَـــلِ اَلْمَنَاطِقِ اَلْغَوصِ وَاِسْتِكْشَافِ الشِّـــعَابِ اَلْمُرْجَانِيةِ وَالأحياءِ اَلْبَحَرِيَّةِ ، إِنَّهَا أَرْضُ اَلأمَانِ وَالسَّلامِ .

- وَهَاهِـــي اَلْغَرْدَقَـــةُ بِفَنَادِقِهَـــا وَمُنْتجَعَاتِهـــا وَشَـــواطِئِهَا التِّي تُنَافـــسُ اَلْمَنَاطـــقَ اَلْعَالمِيَّةَ فِي خَدَمَاتِها،وَمَـــا تَضُمُّهُ مِـــنْ مَنَاطِـــقِ التَّرْفِيهِ،وتُعَدُّ مَنْطِقَةُ "اَلْمَارِينَا" مِنْ أَشْهَرِ مَنَاطِقِهَا السِّياحِيةِ .

- وَهَـــذِه اَلْقَصِـــيرُ أَرْضُ السِّـــياحَةِ وَالذَّهَـــبِ لَقَدْ تَحَولَتْ تِلَـــكَ اَلْمَدِينَةُ اَلْواقعةُ عَلَى سَـــاحِلِ اَلْبَحْرِ اَلأَحْمَـــرِ، مِنْ مَنْجَمٍ للذَّهَبِ فِي اَلْعُهُـــودِ اَلْفرْعُونِيةِ لِمُنْتَجعٍ سِـــيَاحِي هَادِئٍ ومُحَبٍ لَـــدَى الزَّائِرِين، وَسُـــمِيتْ "اَلْقَصِـــيرُ" لأَنَّهَا تُقَـــصرُ اَلْمَسَـــافَةُ بَينَ السَّـــاحِلِ وَصَعِيدِ مـــصرَ، وَهـــي غَنِيَّـــةٌ بِآثَارِها اَلْفرعونيةِ وَالرُّومانيةِ وَالْقِبطيةِ وَالإِسْـــلامِيَّةِ،أَبْرَزُهَا "قَلْعَةُ اَلْقَصِيرِ".

- اُنْظُـــرُوا إِنَّهَا مَـــرْسَى مَطْرُوح ذَاتُ اَلْجَـــوِّ اَلْبَدِيعِ تَشْـــتَهِرُ بِالشَّـــواطِئ اَلْجَمِيلَةِ كشَـــاطِئ "عَجِيبة" و"شَاطِئ كِلُيوبَاترَا" وَ" شَاطِئ "الْغَرَام" ...

- مَـــا رَأَيكُم أَيُّهَا الصِّغَـــارُ ؟ أَعَلِمْتُم اَلأنَ مَنْ هِى أَجْمَلُ اَلأوطانِ ؟

-اَلأطْفَـــالُ: مَـــصْرُ أَجْمَـــلُ اَلأوطَـــانِ ..زِدْنَـــا أَيُّهَا اَلْمُعَلمُ فَمَازَالَتْ صَفَحَاتُ اَلْمجلةِ مُمْتَلِئَةً .

اَلْمُعَلِّـــمُ قَائِلا : حَسَـــنًا دَعُونَا نَسْـــتَكْمِلُ ،اُنْظُرُوا إِنَّهـــا "طَابَا" عَلَى خَلِيـــجِ اَلْعَقَبَةِ، تَقَـــعُ عِندَ نُقْطَةِ اِلْتِقَـــاءِ ثَلاثِ دِوَلٍ، إِذْ يُمْكِنُ مُشَـــاهَدَة السَّـــواحِلِ اَلأَرْدُنِيةِ وَالسُّـــعُودِيةِ وَاَلْفلســـطِينيةِ مِنْ شَاطِئهَا، وَبِهَـــا جَزِيـــرةُ فرْعَـــونَ وَ"اَلْـــوَادِي اَلْمَلُـــونُ" أَواَلأُخْدُودُ اَلْكَبِيرُ.

- ثُمَّ يَقُولُ : "اَلأُقْصُرُ" مَدِينةٌ تَمْتَلِكُ ثُلْثَ آثَارِ اَلْعَالَمِ وَاَلْكَثِيرِ مِنْ اَلْكُنوزِ اَلْفرعونيةِ التِّي مِن مَعَالِمِهَا "مَعْبَدُ اَلْكَرْنَكِ" وَ"مَعْبَدُ اَلأُقْصرِ" و"وَادِي اَلْمُلُوكِ".

وَتلك "أُسْوَانُ" تَقَعُ عَلَى نَهْرِ النِّيلِ حَيثُ تَمْتَازُ بِثَقَافَتِهَا النُّوبِيَّةِ وَ بِهَا اَلْقُرى ذَات اَلْبيُوتِ اَلْمُلَونَةِ وَاَلْقِبَابِ الصَّغِيرةِ ، و"جَزِيرَةُ فِيلَة" وَمَعَابِدُهَا اَلْعَرِيقَةُ وَمَنَاظِرُهَا اَلْخَلابَةُ.

-سُلْطَانُ : يَالَهَا مِنْ مُدنٍ جَمِيلَةٍ تُسْحِرُ اَلْعُيونَ.

- صَدَقْتَ يَاسُلْطَانُ ..فَوطَنُنَا غَنِي بِمَعَالِمِهِ وَهُنَاكَ الكَثِيرُ سَأَحْكِي لَكُم عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

- التَّلاميذُ: شُكْرًا أَيُهَا اَلْمُعَلِّمُ.. مصرُ وطنُنا هِي أَجملُ الأوطانِ .

النجار، أحمد عبد العزيز
سلطان وأجمل الأوطان
تأليـــــــف : أحمد عبد العزيز النجار
جرافيـــــــك : يوسف محمد حسين
القاهـــــــرة : دار زهور المعرفة والبركة
٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ميلاديا
١٤٤٠ / ١٤٤١ هجريا
١٢ص ، ٢٣× ٢٤ سم
تدمـــــــك : ٥ ٥٢ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ قصص الأطفال (تربوية قصيرة)
٢- العنـــــوان : ٨١٣,٠٢
رقـــم الإيداع : ١٧٧٨٩
الترقيـــم الدولي:
٥ - ٥٢ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨